

العنف الأسري

أسبابه .. أنواعه .. دوافعه .. الحلول المقترحة

د/ امباركة أبو القاسم الذئب (*)

تمهيد :

يمثل العنف الأسري سلوكاً مرفوضاً و مجرماً في معظم الدول وذلك لما له من انعكاسات سلبية على كيان الأسرة وسلامة وآمن وحقوق أفرادها، ورغم أن العنف العائلي من الظواهر التي تمتد جذورها في كل الأمم والثقافات والحضارات بدءاً من جريمة القتل الأولى عندما قتل هابيل قابيل إلا أنه مع ذلك ظل سلوكاً مرفوضاً ومشيناً في معظم تدايعاته، ويشكل العنف الأسري تهديداً خطيراً لحقوق الإنسان خاصة المرأة والطفل الذين هم أكثر أفراد الأسرة عرضة للعنف وضحاياه وقد جاء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لتأكيد حقوق الإنسان وحريته وضمان أمنه واستقراره بشكل متكافئ حتى يسود العدل والسلام. وقد أشار هذا الإعلان في ديباجته إلى أنه " لما كان تناسي حقوق الإنسان وازدراؤها قد أفضيا إلى أعمال همجية آذت الضمير الإنساني، فإن غاية ما يرنو إليه عامة البشر هو انبثاق عالم يتمتع فيه الفرد بالحرية ويتحرر من الفرع والفاقة."

(*) عضو هيئة تدريس بالجامعات الليبية .

وأكدت المادة الأولى من هذا الإعلان على مبدأ ولادة جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً عليهم أن يعاملوا بعضهم البعض بروح الإخاء، ويمثل الإعلان في مجمله وثيقة دولية مهمة للحد من أشكال ومظاهر الظلم والعسف والجور وتجاهل حقوق الإنسان .

وتوالى جهود المجتمع الدولي في التصدي لظاهرة العنف عموماً و العنف الأسري على وجه الخصوص، وقد تجسد ذلك في الاتفاقية الدولية لمنع كافة أشكال التمييز ضد المرأة والاتفاقية الدولية لحقوق الطفل . ويعتبر تناول موضوع العنف الأسري انطلاقاً من خصوصية المجتمع الليبي إثراءً لدراسة ظاهرة العنف العائلي على المستوى الإقليمي والعالمي ومشاركة في الجهود الدولية للحد من هذه الظاهرة المشينة.

إن العنف الأسري هو أشهر أنواع العنف البشري انتشاراً في زمننا هذا، ورغم أننا لم نحصل بعد على دراسة دقيقة تبين لنا نسبة هذا العنف الأسري في مجتمعنا إلا أن آثاراً له بدأت تظهر بشكل ملموس على السطح مما ينبأ أن نسبته في ارتفاع وتحتاج من كافة أطراف المجتمع التحرك بصفة سريعة وجدية لوقف هذا النمو وإصلاح ما يمكن إصلاحه. قبل الخوض أكثر في مجال العنف الأسري علينا أولاً أن نعرف الأسرة ونبين بعض الأمور المهمة في الحياة الأسرية والعلاقات الأسرية والتي ما أن تتحقق أو بعضها حتى نكون قد وضعنا حجراً أساسياً في بناء سد قوي أمام ظاهرة العنف الأسري. (السبيعي ، ٢٠١٠ : ٢)

تعريف الأسرة:

- الأسرة: هي المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ من اقتران رجل وامرأة بعقد يرمي إلى إنشاء اللبنة التي تساهم في بناء المجتمع، وأهم

أركانها، الزوج، والزوجة، والأولاد. وتمثل الأسرة للإنسان «المأوى الدافئ، والملجأ الآمن، والمدرسة الأولى، ومركز الحب والسكينة وساحة الهدوء والطمأنينة الآن وبعد التحدث عن تعريف الأسرة وتكوينها لننتقل إلى وصف العلاقة الطبيعية المفترضة بين أركان هذه الأسرة.

١- الحب والمودة: إن هذا النهج وإن كان مشتركاً بين كل أفراد العائلة إلا أن مسؤولية هذا الأمر تقع بالدرجة الأولى على المرأة، فهي بحكم التركيبة العاطفية التي خلقها الله تعالى عليها تعد العضو الأسري الأكثر قدرة على شحن الجو العائلي بالحب والمودة.

٢- التعاون: وهذا التعاون يشمل شؤون الحياة المختلفة، وتبدير أمور البيت، وهذا الجانب من جوانب المنهج الذي تقدم به الإسلام للأسرة يتطلب تنازلاً وعطاءً أكثر من جانب الزوج

٣- الاحترام المتبادل: لقد درج الإسلام على تركيز احترام أعضاء الأسرة بعضهم البعض في نفوس أعضائها. من الثوابت التي يجب أن يضعها مدير العائلة -الزوج- نصب عينيه هي «أن الله سبحانه وتعالى لم يجعل له أية سلطة على زوجته إلا فيما يتعلق بالاستمتاع الجنسي، وليست له أية سلطة عليها خارج نطاق ذلك إلا من خلال بعض التحفظات الشرعية التي يختلف الفقهاء في حدودها، وتتعلق بخروج المرأة من بيتها من دون إذن زوجها».

(بن دهم ، ٢٠٠٨ : ٢٣)

وتعد ظاهرة العنف مشكلة اقتصادية لما ينجم عنها من خسائر مادية كبيرة ومشكلة مرضية لأنه يعد عرضاً من أعراض المرض الاجتماعي من حيث كونه مظهراً لسلوك منحرف لدى الفرد وقد تعددت تعريفات العنف إلى:

- **التعريف اللغوي :** هو خرق بالأمر وقلة الرفق به وضد الرفق والتعنيف هو التقرع واللوم .

- **تعريف المعجم الفلسفي :** العنف مضاد للرفق مرادف للشدّة والقسوة والعنيف بالعنف بالعنف فكل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء ويكون مفروضاً عليه من الخارج فهو بحق عنيف.

- **تعريف العلوم الاجتماعية :** هو استخدام الضبط أو القوة استخداماً غير مشروع للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما (الدرويش ، ٢٠٠٩: ٢٨)

والعنف هو: استخدام القوة المادية أو المعنوية لإلحاق الأذى بآخر استخداماً غير مشروع.(الدويبي ، بلا : ١٦)

مفهوم العنف الأسري

العنف الأسري يشمل العنف الزوج تجاه زوجته، وعنف الزوجة تجاه زوجها، وعنف الوالدين تجاه الأولاد وبالعكس، كما أنه يشمل العنف الجسدي والجنسي واللفظي وبالتهديد، والعنف الاجتماعي والفكري، وأخطر أنواعه ما يسمى بـ(قتل الشرف) وهناك عدة منطلقات في تحديد مفهوم العنف الأسري يرتبط بعضها بمضامين قانونية وبعضها الآخر بمضامين ودلالات جسمية وبعض ثالث منها بمضامين نفسية واجتماعية وسياسية ودينية وغيرها، ويمكن تتبع أهم تعريفات العنف الأسري في الآتي :

١- مفهوم العنف الأسري في التشريع الجنائي الليبي : يرتبط القانون الجنائي بين جرائم العنف وبين حدوث الضرر، فقد نصت المادة (٥٦) من القانون الجنائي على أنه " لا جريمة إذا استحال حدوث الضرر أو وقوع الخطر لعدم جدوى الفعل أو لعدم وجود موضوعه، ومع ذلك يعاقب على التي ارتكبت إذا كانت هذه الأفعال بذاتها جريمة أخرى". وينبغي أن يفهم العنف الأسري أو غيره من أشكال العنف الذي يعد جريمة يعاقب عليها القانون في نطاق وجود الإرادة والقصد، وفي ذلك نصت المادة (٦٣) من قانون العقوبات الليبي على أنه " ترتكب الجناية أو الجنحة عن قصد عمدي إذا كان مقترفها يتوقع ويريد أن يترتب على فعله أو امتناعه حدوث الضرر أو وقوع الخطر الذي حدث والذي يعلق عليه القانون وجود الجريمة، وترتكب مع تجاوز القصد إذا نجم عن الفعل أو الامتناع ضرر أو خطر أكثر جسامة مما كان يقصده الفاعل".

٢- يفهم من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن العنف الأسري هو يدخل ضمن تهديد حرية الإنسان وكرامته وبالتالي حقوقه كإنسان، و أشارت المادة الخامسة من الإعلان المذكور إلى " عدم تعريض أي إنسان للتعذيب ولا للعقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو الحاطة بالكرامة". ونصت المادة الثانية عشر من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه " لا يعرض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو أسرته أو مسكنه أو مراسلاته أو لحملات على شرفه وسمعته ولكل شخص الحق في حماية القانون".

٣- ويتوسع جارفر (Garver) في تحديد مفهوم العنف عموماً والعنف الأسري على وجه الخصوص الذي هو اعتداء على شخص الإنسان إما في جسمه أو نفسيته أو سلب حريته، وذلك في إطار مؤسسة السرية و إن هذه الآثار متداخلة، فالاعتصاب مثلاً يعد اعتداء على جسم المرأة وهو في الوقت نفسه يؤثر سلباً في نفسيته ويضيف جارفر أن مفهوم العنف العائلي يتضمن مصادرة أو إلغاء قدرة الشخص وحقه في اتخاذ القرار الذي يخص جسمه وحياته وسلوكه .

٤- ويميز ديفيد جو لدبيرج بين العنف الأسري الاجتماعي والعنف العائلي الديني والعنف الأسري الاقتصادي والأخلاقي وهو في دلالته العامة يشير إلى إيذاء أفراد العائلة أو إلحاق الضرر بهم .(الدوبيي، بلا : ٣-٥)

مسببات العنف ودوافعه :-

أن ظاهرة العنف الأسري جاءت نتيجة للحياة العصرية، فالضغط النفسي والإخباط، المتولد من طبيعة الحياة العصرية اليومية، تعد من المنابع الأولية والأساسية لمشكلة العنف الأسري. والعنف سلوك مكتسب يتعلمه الفرد خلال أطوار التنشئة الاجتماعية. فالأفراد الذين يكونون ضحية له في صغرهم، يُمارسونه على أفراد أسرهم في المستقبل. كذلك فإن القيم الثقافية والمعايير الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً ومهماً في تبرير العنف، إذ أن قيم الشرف والمكانة الاجتماعية تحدد معايير معينة تستخدم العنف أحياناً كواجب وأمر حتمي. وكذلك يتعلم الأفراد المكانات الاجتماعية وأشكال التبجيل المصاحبة لها والتي تعطي القوي الحقوق والامتيازات التعسفية أكثر من الضعيف في الأسرة، وهذا ينبثق أحياناً بين الإخوة والأخوات.

كما أثبتت الدراسات على مستوى العالم الغربي والعربي أيضاً وبما فيها السعودي حسب مقال في جريدة الوطن يوم الأربعاء الموافق ٥ ربيع الآخر ١٤٢٧هـ أن أبرز المسببات وأكثرها انتشاراً هو تعاطي الكحول والمخدرات. يأتي بعده في الترتيب الأمراض النفسية والاجتماعية لدى أحد الزوجين أو كلاهما. ثم اضطراب العلاقة بين الزوجين لأي سبب آخر غير المذكورين أعلاه. (الدرويش ، ٢٠٠٩ : ٢٣)

ومن دوافع العنف ما يلي :-

١- الدوافع الذاتية:

وهي تلك الدوافع التي تتبع من ذات الإنسان، ونفسه، والتي تقوده نحو العنف الأسري،

٢- الدوافع الاقتصادية:

في محيط الأسرة لا يروم الأب الحصول على منافع اقتصادية من وراء استخدامه العنف إزاء أسرته وإنما يكون ذلك تفرغاً لشحنة الخيبة والفقر الذي تنعكس آثاره بعنف من قبل الأب إزاء الأسرة.

٣- الدوافع الاجتماعية:

العادات والتقاليد التي اعتادها مجتمع ما والتي تتطلب من الرجل - حسب مقتضيات هذه التقاليد- قدراً من الرجولة في قيادة أسرته من خلال العنف، والقوة، وذلك أنهما المقياس الذي يبين مقدار رجولته، وإلا فهو ساقط من عداد الرجال.

كما ان وجود نوع من صراع القيم بين الأجيال داخل الأسرة الواحدة، حيث يتبنى الآباء قيماً تقليدية محافظة في حين يميل الأبناء إلى تبني قيم متحررة وبالتالي يميلون إلى التمرد ورفض قيم الآباء الأمر الذي يؤدي إلى نشوب الكثير من الخلافات التي ينجم عنها ممارسات عنيفة ضد الأبناء في الأسرة .

وهذا النوع من الدوافع يتناسب طردياً مع الثقافة التي يحملها المجتمع، وخصوصاً الثقافة الأسرية فكلما كان المجتمع على درجة عالية من الثقافة والوعي، كلما تضاعل دور هذه الدوافع حتى ينعدم في المجتمعات الراقية، وعلى العكس من ذلك في المجتمعات ذات الثقافة المحدودة، إذ تختلف درجة تأثير هذه الدوافع باختلاف درجة انحطاط ثقافات المجتمعات. إن مقارنة أسباب العنف العائلي تقتضي المعالجة المنهجية للبيانات المتوفرة من قبل الجهات الرسمية وكذلك الحصول على بيانات ميدانية تتعلق بحالات وضحايا العنف العائلي.

الأكثر تعرضاً للعنف الأسري:

تبين من جميع الدراسات التي تجريها الدول العربية على ظاهرة العنف الأسري في مجتمعاتها أن الزوجة هي الضحية الأولى وأن الزوج بالتالي هو المعتدي الأول. يأتي بعدها في الترتيب الأبناء والبنات كضحايا إماً للأب أو للأخ الأكبر أو العم. فبنسبة ٩٩% يكون مصدر العنف الأسري رجل. (بن دهم، ٢٠٠٨ : ٢٠)

أنواع العنف :

للعنف أنواع كثيرة وعديدة، منه المادي المحسوس والملموس النتائج، الواضح على الضحية، ومنه المعنوي الذي لا نجد آثاره في بادئ الأمر على

هيئة الضحية، لأنه لا يترك أثراً واضحاً على الجسد وإنما آثاره تكون في النفس .

وفيما يلي استعراض لأنواع العنف :

أولاً: العنف المادي

١- الإيذاء الجسدي :

وهو كل ما قد يؤدي الجسد ويضره نتيجة تعرضه للعنف، مهما كانت درجة الضرر.

٢- القتل :

وهو من أبشع أنواع العنف، وأشدّها قسوة، ولعل معظمها يكون دفاعاً عن الشرف، ويكاد هذا النوع من العنف أن يكون منعدياً في مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك لطبيعته المحافظة.

٣- الاعتداءات الجنسية .

إذا عد القتل من أبشع أنواع العنف، فأعتقد أنه لا يوجد أبشع ولا أفظع من الاغتصاب، فبالقتل تنتهي حياة الضحية بعد أن يتجرع الآلام والمعاناة لفترة محدودة، أما في الاغتصاب فتتجرع الضحية الآلام النفسية، وتلازمها الاضطرابات الانفعالية ما قدر لها أن تعيش.

ثانياً: العنف المعنوي والحسي :

الإيذاء اللفظي :

وهو عبارة عن كل ما يؤدي مشاعر الضحية من شتم وسب أو أي كلام يحمل التجريح، أو وصف الضحية بصفات مزرية مما يشعرها بالامتهان أو الانتقاص من قدرها .

٢- الحبس المنزلي أو انتقاص الحرية :

وهو أمر مرفوض كلياً لأن فيه نوع من أنواع الاستعباد، وسيدنا عمر بن الخطاب يقول (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً). والحبس المنزلي قد يشيع لدى بعض الأسر وذلك انقاء لشر الضحية لأنه قد بدر منه سلوك مشين في نظر من يمارس العنف. وربما هذا النوع من العنف المعنوي يمارس ضد النساء والفتيات، حتى وإن لم تكن هناك أسباب داعية لممارسته

٣- الطرد من المنزل :

إن كان النوع السابق يمارس ضد الإناث فهذا النوع من العنف يمارس ضد الذكور وذلك لاعتبارات اجتماعية تميز المجتمعات العربية عن غيرها، وهذا النوع من العنف يعد الطلقة الأخيرة التي يستخدمها الأبوان عند عدم التمكن من تهذيب سلوك الابن الضحية. (الدرويش ، ٢٠٠٨ : ٢٤) مظاهر العنف الأسري :

من خلال الاطلاع على التقرير السنوي حول الجريمة في المجتمع الليبي، وعلى مضامين التشريع الجنائي الليبي فيما يتعلق بتجريم الاعتداء على كيان الأسرة وأخلاقيها، يتضح أن مظاهر العنف العائلي تتجسد في جملة من المظهر من بينها :

١- قتل الوليد صيانة للعرض: بلغ إجمالي عدد جرائم قتل الوليد غير الشرعي بقصد صيانة العرض (١١) قتيلاً عام ١٩٩٥ ف وانخفض هذا العدد إلى (٦) قتلى عام ١٩٩٦ .

٢- تسبب الوليد صيانة للعرض: يعتبر تسبب الوليد بقصد صيانة العرض من الجرائم التي تهدد حياة هذا الإنسان بالخطر، وقد بلغ إجمالي عدد هذه الجرائم (٦٩) جريمة عام ١٩٩٥. وانخفض إلى

٥. جرائم عام ١٩٩٦، وبنسبة تصل إلى ١٣%) من إجمالي الجرائم

الهامة المرتكبة ضد الأشخاص .

٣- هتك العرض: بلغ إجمالي عدد جرائم هتك العرض بالقوة (173)

جريمة عام ١٩٩٥. أما جرائم هتك العرض بالرضا فقد بلغ

مجموعها في عام ١٩٩٥ (173) جريمة .

٤- الإجهاض : بلغ إجمالي جرائم الإجهاض لعام 1995. (٧) جرائم

وبنسبة مئوية تصل إلى (١٨.٠%) من إجمالي الجرائم الهامة

المرتكبة ضد الأشخاص .

٥- تحريض الصغار على الفسق والفجور : تعتبر جريمة تحريض

الصغار على الفسق والفجور من الجرائم الخطيرة والمدمرة والتي

لها تأثيرها السلبي على الطفل وقد بلغ إجمالي هذه الجرائم (٢٠)

جريمة عام ١٩٩٥. إضافة إلى عدد من الجرائم الأخرى التي تهدد

أخلاقيات الأسرة وكيانها والتي تهدد أخلاقيات الأسرة وكيانها والتي

يمكن تتبع حجمها ومساراتها

بالإضافة إلى الجرائم السابقة التي تدخل بشكل مباشر أو غير مباشر

ضمن جرائم العنف ضد الأسرة ، توجد العديد من الجرائم التي لا تظهر في

الإحصاءات الرسمية وهي غالباً جرائم مسكوت عنها، ويمكن الإشارة إلى

نماذج من هذه الجرائم في التالي :

١- تزويج البنت دون رضاها وذلك بأن تزوج الأسرة ابنتها من شخص

لا ترغبه ولا تشعر بأنه يناسبها لا شكلاً ولا سناً .

٢- تطليق الزوجة دون رضاها إذ غالباً ما تفرض بعض الأسر على ابنها تطليق زوجته لأنها لا تروق لأبويه أو لأنها لا تتناسبهم أو ما إلى ذلك .

٣- حرمان البنات من مواصلة التعليم وذلك انطلاقاً من اعتقاد خاطئ بأن البنت ليس لها إلا بيتها والاعتناء بزوجها و أولادها مستقبلاً .

٤- الضرب المبرح للأولاد، ويعكس هذا النوع من العنف العائلي مظاهر سلوكية سلبية مسكوت عنها لأنها تمثل خصوصيات الأسرة، ولأن ضحاياها من صغار السن لا يقدرّون على التبليغ أو المطالبة بحقوقهم .

٥- يضرب الزوجات: إن ضرب الزوجات شأنه شأن ضرب الأطفال، وإساءة معاملتهم يمثل نوعاً من العنف الأسري لكنه عنف مسكوت عنه وهو عنف تؤيده بعض المظاهر الثقافية المتخلفة كما يجسده المثل الشعبي القائل (إذا ضربت المرأة مكن) وهو مظهر ثقافي يتناسى دعوة الدين الإسلامي إلى الشجعة بالمعروف و إلى اللين في المعاملة لقوله تعالى (فَإِذَا رَأَوْهُ تَسََّوَّفًا فَامْسُكُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ يَفْعَلْنَ مِنْكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ أَعْيُنُكُمْ وَأَلْفَاظُهُنَّ وَاسْتَغْفِرْنَ لَهُمْ وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ..) وقوله (فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ) . (الطلاق، الآية ٢) (العسالي، ٢٠١١: ٣٧)

هذه إذاً أمثلة لا حصرًا لكافة مظاهر العنف الأسري كما تبرز ممارستها في نسيج الواقع الاجتماعي.

آثار العنف الأسري :

يجسد العنف أيًا كان مصدره والعنف الأسري على وجه التحديد مظهرًا سلبيًا في إطار مسؤوليات الأسرة ومهامها تجاه أفرادها، بل لقد عده

العلماء المختصون في التربية وعلى الاجتماع انحرافاً خطيراً عن الوظائف السامية للأسرة .

ويشير (جان لابلانس ٣٢٣ : ١٩٨٧) إلى أن العنف هو من النزعات العدوانية التي تتجسد في تصرفات حقيقية أو وهمية وتؤدي إلى عدد من الآثار منها :

أ- إلحاق الأذى الآخر وهو هنا قد يكون الأولاد أو الزوجة أو الزوج أو المعاق بالأسرة أو الأجداد أو من إليهم .

ب- تدمير الطرف الآخر كما يحدث في حالات القتل حماية للشرف وفي حالات إجهاض الحامل دون رضاها أو حتى برضاها .

ج- إكراه المعتدي عليه من أفراد الأسرة كإكراه البنت على الزواج ممن لا ترغبه أو إكراهها على عدم مواصلة التعليم وترك الدراسة أو إكراهها على تدبير شؤون البيت والقيام على خدمة أخواتها الذكور حتى وإن كانوا أكبر منها سناً .

د- الإذلال بحيث يوضع عضو الأسرة المعتدي عليه في موقف المذلة والمهانة كما يحدث في حالات ضرب الزوجة أو منعها من الخروج من البيت لمدة طويلة أو من زيارة أهلها .

هـ- شهور الضحية بالقلق والاضطراب الأمر الذي قد يدفع إلى بروز أشكال مختلفة للتفكك العائلي أو ترك بيت الأسرة . وقد يتخذ العنف الأسري مظاهر أخرى غير الفعل المادي، فرب الأسرة في ليبيا أو أي عضو من أعضائها قد يلجأ إلى أساليب أخرى

يمارس من خلالها العنف الأسري كرفض الاهتمام بالأسرة والتقصير في القيام بالواجبات العائلية وكعقوق الأبوين .

ويصدر العنف داخل نطاق الأسرة شأنه شأن بقية مظاهر العنف الإنساني عن وجود نزوة للتدمير تتوجه نحو الداخل وترتد فتتوجه نحو الداخل وعلى رأي مدرسة التحليل النفسي (لابلانكش 1987) فإن (المفهوم القاتل بنزوة تدمير " عدوانية " قابلة لأن تتوجه نحو الخارج وتعود فتتوجه نحو الداخل يؤدي إلى جعل تحولات السادومازوشية حقيقة معقدة ولكنها قادرة على تبيان العديد من أساليب الحياة النفسية كما إنها من جهة أخرى لا تنطبق فقط على علاقات الموضوع أو العلاقة مع الذات، بل تسري أيضا على العلاقات بين مختلف الأركان كالصراع ما بين الآن الأعلى والأنا.

كيفية معالجة ضحايا العنف الأسري :

إن مهمة الأخصائي النفسي بالدرجة الأولى العمل على تطوير الثقة بالنفس لدى الطفل وإيعاده عن جو العنف والشخص الذي مارس عليه العنف. ومن أهم الخطوات الواجب اتخاذها هي إقناع الضحية بأن لا دخل له بالعنف الذي مورس عليه ، لان الإنسان الضحية وخاصة منذ سن صغيرة يكون لديه هذه القناعة .

العاطفة قبل المادة :

إن الفرق بين المجتمعات العربية والغربية في هذا الجانب ، انه في الغرب توجد مراكز بالإمكان اللجوء إليها ، حيث يتم حماية ضحايا العنف الأسري .

أما في بلدنا فلا توجد مثل هذه المراكز . وفي بعض الأحيان قد يلجأ بعض ضحايا العنف من الأبناء إلى الشرطة ، إلا أن الشرطة لا تأخذ

بشكوى ابن على والده أو والدته ، وبالتالي فإن مثل هذه الحالات نادرة جدا ، خاصة أن مجتمعاتنا متداخلة ومتراصة ، ومثل هذه المشكلات لا يمكن طرحها على بساط الحوار . وهذا لا يقتصر فقط على ممارسة العنف على الأبناء ، بل أن الزوجات أيضا لا يتجرأن على تقديم شكوى على أزواجهن في حال تعرضهن للعنف بمختلف أنواعه .

العنف الأسري من منظور إسلامي

لقد خلق الله تعالى آدم وخلق حواء من نفس واحدة وجعل أول مسكن أسري وبيت زوجي لهما (الجنة) ثم شاء الله تعالى وبعد صراع وغواية من الشيطان أن يهبطهما إلى الأرض حتى يعمرها وبنوهم بالعدل والخير وقد راعهم الله بالرسالات السماوية عبر الأزمان وبدعوة الأنبياء والمرسلين التي قامت في المجتمعات الإنسانية حتى ختامها (القران الكريم) وبدعوة خاتم المرسلين (محمد) صلى الله عليه وسلم، كل ذلك من سعادة الدنيا وسعادة الآخرة بعودتهم (الإنسانية) إلى الجنة إلا من زاغ عن الحق وجاد عن منهج السماء العادل . وانعم عليهما بالذرية (الأطفال) حتى تكتمل سعادتهم .

نعم وانحرفت البشرية عبر العصور في معظمها عن عدالة السماء وأوقعت كثيرا من الظلم على مجتمعاتها هنا وهناك، وكان من أبشع الظلم هو العنف الاجتماعي أو الأسري الذي نسف معاني المودة والسكينة والمحبة والرحمة داخل الأسرة الواحدة خلال ما أراد الله عز وجل: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ). فالحق الأذى بالحياة الزوجية والأسرية وبخاصة الأطفال.

وصار هذا العنف الأسري ظاهرة بين سرية وعلنية ، والعلني قليل أمام مالا يعلم وما يجري خفية تحت ستار العادات والتقاليد والأعراف والقوانين وكل ذلك خلافا للتوجيه الإسلامي والتشريع الإلهي والنور الرباني والعقل المستنير الإنساني.

والأبشع من هذا وذاك محاولة ربط هذا العنف وهذه العدوانية وكأنها من الدين أو الرجولة أو مسؤولية الزوج أو من التربية أو من العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية الأساسية والمهمة ... ولكن الحقيقة الواحدة والقول الواحد أن كل هذا براء من ادعاءاتهم الظالمة فوق ممارساتهم للظلم . لقد طمسوا ملامح ومعاني ابتسام الحياة عن وجه المرأة المستضعفة ووجه الطفل البريء وانتشوا كل تعابير اليأس من هذه الحياة وتمنى الخروج منها والفرار عنها.

ومن هنا كان اللجوء إلى مسالك شتى ومزالق مختلفة كثيرا ما ينجم عنها الانحراف بأنواعه وألوانه ثم ليقع مسلسل الظلم الرهيب مرة ومرات أخرى تحت شعار وقانون ردع المنحرفين .

وهكذا ... فإذا المجتمع في واقع غير قليل وإن لم يظهر بجلاء ووضوح يعيش بركانا اجتماعيا مأساويا يدمر ذاته بذاته.. واسمحوا لي أن أبدا بتعريف العنف كما افهمه أقول : (هو كل فعل أو قول أو همس أو إشارة أو حركة أو صمت ... يعكس أية نسبة من الأذى مهما تدنت أكان جسديا أم معنويا أو ماديا أو نفسيا ... وإن ذلك يعد من الاعتداء). قال تعالى : (وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ). (البقرة ، ١٩٠) وقال تعالى : (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ) . (الهمزة ، ١٠) وقال تعالى : (وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا) . (الحجرات ، ١٢) وقال عليه الصلاة والسلام : (وإن الرجل ليقول الكلمة لا يلقي لها بالا فيهوي

بها في نار جهنم سبعين خريفاً). ولقد حرصت الرسائل السماوية وحرص الإسلام بكل دقة ووضوح وحسم حول العلاقة الإنسانية بين بني البشر كيف تكون وبخاصة بين الرجل والمرأة والأطفال وأنها علاقة الروح الواحدة والجسد الواحد والمصلحة الواحدة من أجل حياة فاضلة سعيدة كريمة ملؤها المحبة والأمن والسلام . ثم ما يعكسه هذا على الأطفال سلباً أو إيجاباً فهي حلقات متصلة .

ولقد أوردت العديد من الدراسات العلمية والاستطلاعات الاجتماعية نسباً راجحة حول العنف ضد المرأة وضد الرجل كذلك ، ولكن المرأة على الدوام هي التي كانت ولا تزال حصتها حصة الأسد في هذا العنف . ثم الأطفال الذين يقع عليهم أكثر من شكل من أشكال العنف فمنه غير المباشر وهو كل عنف يقع في الأسرة على غيرهم وبخاصة الأم هو عنف يصيب مشاعرهم وقلوبهم وأفكارهم وسلوكهم هذا بالإضافة إلى ما يصيبهم مباشرة من الآباء وكذلك من الأمهات وهذه جريمة عظيمة لأنها خيانة من الوالدين أو أحدهما لهذه الأمانة وهي الأولاد كذلك ما يلحق بالأطفال من عنف المجتمع بشتى أشكاله وأنواعه وتفاوت مخاطره وآثاره وإن ما يلحق المرأة من عنف يلحق بالأطفال وهذه بعض الإحصاءات: في الولايات المتحدة الأمريكية كانت النسبة كآلاتي:-

- (٩٥%) ضد الزوجات (الإناث).
- (٥٠%) ضد الأزواج (الذكور).
- ومثل ذلك أو قريب منه جداً في أوروبا .
- أما في مجتمعات العالم الثالث ومنها الأردن فقد كانت النسبة كآلاتي:

• (٩٧%) ضد الزوجات (الإناث).

• (٣%) ضد الأزواج (الذكور).

هذا وإنه من خلال استطلاعاتي لملفات قضائية وخبرتي الشخصية بالتحكيم القضائي، وكذلك جولات الإصلاح ذات البين وبالأذات بين الأزواج والذي لا يكاد يمر يوم بالفعل إلا ولنا في ذلك مشاركة ما. ومن خلال نتائج الدراسات العربية والعالمية التي أجريت على العنف اتضح:

• أن نسبة عنف الرجال تجاه زوجاتهم جسديا بضرب مبرح + نفسيا حوالي (٥%).

• وإن نسبة عنف الرجال تجاه زوجاتهم جسديا بضرب خفيف + نفسيا حوالي (١٠%).

• وإن نسبة عنف الرجال تجاه زوجاتهم نفسيا بالكلام القاسي حوالي (٢٠%).

• وإن نسبة عنف الرجال تجاه زوجاتهم نفسيا بالإهمال حوالي (١٥%).

ولقد أثبتت تفاصيل الدراسات اثر وخطورة هذا العنف على الأمهات بالنسبة للأطفال ماديا ومعنويا .. جسديا ونفسيا ... وأثره على مستقبل حياتهم وصحتهم وتعليمهم وأخلاقهم وسلوكهم . وهذا يعني أن نسبة (٥٠%) من الأسر تعاني من عنف واضح متفاوت، وإن نسبة (٥٠%) مستورة الحال والله اعلم بالحال . فانظر ماذا يعني ذلك بالنسبة للأطفال في المقابل؟ (بن دهم، ٢٠٠٨: ٦٤)

القانون وتجريم العنف الأسري

توجد العديد من التشريعات النافذة في ليبيا التي تحرم الاعتداء على الأشخاص والممتلكات وهي تمثل إطاراً للحماية من ممارسة العنف ضد الفرد كمواطن وكعضو في الأسرة نواة المجتمع، ومن بين هذه التشريعات قانون تعزيز الحرية وقانون حماية الطفولة وقانون العقوبات، ونظراً لشمولية قانون العقوبات لمواد صريحة تجرم العنف العائلي فسيتم استعراض بعض المواد القانونية في هذا المجال .

١- نصت المادة (٣٧٢) (فيما يتعلق (بتجريم القتل العمد) على أن " من قتل نفساً عمداً من غير سبق إصرار ولا ترصد يعاقب بالسجن المؤبد أو السجن، وإذا وقعت الجريمة ضد الأصول أو الفروع أو الزوج أو الأخ أو الأخت تكون العقوبة السجن المؤبد. " نلاحظ هنا تغليظ أو تشديد العقوبة في حالات القتل العمد داخل العائلة وهو أقسى أنواع العنف العائلي في حالات ارتكاب هذا الجرم من قبل أحد أفراد الأسرة ضد بقية أعضائها .

٢- وفيما يتعلق (بقتل الوليد صيانة للعرض)، نصت المادة (٣٧٣) على أن " يعاقب بالسجن لمدة لا تزيد عن سبع سنوات كل من قتل حفظاً للعرض طفلاً إثر ولادته مباشرة أو قتل جنيناً أثناء الوضع إذا كان القاتل هو الأم أو أحد ذوي القربى، و يكون عرضة للعقوبة ذاتها كل من اشترك في الفعل وكان قصده الأوحد مساعدة أحد الأشخاص المذكورين في حفظ العرض، وفي سائر الأحوال الأخرى يعاقب من اشترك في الفعل بالسجن مدة لا تزيد عن عشر سنوات . "

٣- القتل والإيذاء حفظاً للعرض : نصت المادة (٣٧٥) (على معاقبة من يقتل زوجته أو أمه أو ابنته أو أخته في حالة الزنا هي وشريكها، وذلك على النحو التالي " من فوجئ بمشاهدة زوجته أو ابنته أو أخته أو أمه في حالة تلبس بالزنا أو في حالة جماع غير مشروع فقتلها في الحال هي وشريكها أو هما معاً رداً للاعتداء الماس بشرفه أو شرف أسرته يعاقب بالحبس، وإذا نتج عن الفعل أذى جسيم أو خطير للمذكورين في الظروف ذاتها فتكون العقوبة الحبس مدة لا تزيد عن سنتين .

٤- تسبيب القصر أو العجزة : نصت المادة (٣٨٧) على المعاقبة بالحبس أو الغرامة لكل من سبب شخصاً معهوداً إليه بحراسته أو رعايته إذا كان ذلك الشخص صغيراً أو عاجزاً عن القيام بشؤونه بنفسه لمرض في جسمه أو عقله أو لشيخوخته أو لأي سبب آخر . كما نصت المادة (٣٨٩) على حبس كل من سبب وليداً إثر ولادته مباشرة صيانة لعرضه أو عرض أحد ذوي قريابه، وزادت مدة العقوبة إلى السجن الذي لا يزيد عن خمس سنوات إذا كانت نتيجة التسبب الموت .

٥- وفي فصل جرائم الإجهاض حدد المشرع عقوبات لإجهاض الحامل في العديد من الظروف، وفي هذا الإطار نصت المادة (٣٩٠) على معاقبة كل من تسبب في إسقاط (إجهاض) الحامل دون رضاها يعاقب بالسجن مدة لا تزيد عن سنتين .

ونصت المادة (٣٩١) على أن " كل من تسبب في إسقاط حامل برضاها يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر وتطبق العقوبة ذاتها على المرأة التي رضيت بإسقاط جنينها ."

أما إذا نتج عن فعل الإسقاط موت المرأة الحامل فتكون العقوبة السجن مدة لا تزيد على عشر سنوات طبقاً لأحكام المادة رقم (٣٩٣) عقوبات، أما إذا نتج عنه أذى شخصي خطير فتكون العقوبة السجن مدة لا تزيد على ثماني سنوات .

ونصت المادة (٣٩٤) على تخفيض العقوبات السابقة إلى النصف إذا ارتكب فعل الإسقاط (الإجهاض) صيانة لعرض الفاعل أو أحد ذوي قرباه . وخصص الباب الثاني من قانون العقوبات المذكور للجرائم ضد الأسرة، وفي الفصل الأول منه وتحت عنوان الجرائم المتعلقة بالمساعدات العائلية، نصت المادة (٣٩٤) على تجريم ومعاقبة التقصير في القيام بواجبات الإعانة المترتبة على مكانته الأبوية أو على واجبه كوصي أو على كونه زوجاً بالتخلي عن منزل الأسرة أو بإتباع مسلك يتنافى مع نظامها السليم أو أخلاقها، وتزيد العقوبة إلى النصف إذا ارتكب الفاعل أحد الأفعال الآتية :

١- إذا سلب أو بذّر أموال أبنائه القاصر أو أموال من له وصاية عليه أو أموال زوجته .

٢- إذا جرد من وسائل العيش فروعه القاصرين أو العاجزين عن العمل أو أصوله أو زوجه .

وتحت عنوان (سوء استعمال وسائل الإصلاح أو التربية) نصت المادة (397) عقوبات على أن يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز السنة كل من استعمل وسائل الإصلاح أو التربية استعمالاً غير مشروع على من هو خاضع لسلطته أو من عهد إليه به لتربيته أو لتتقيفه أو الاعتناء به أو

الإشراف عليه أو رعايته أو لتدريبه على مهنة أو فن إذا كان من شأن الفعل تعريضه لمرض في الجسم أو في العقل .

ونصت المادة (٣٩٨) بشأن موضوع إساءة معاملة أفراد الأسرة والأطفال على المعاقبة بالحبس لكل من أساء معاملة أحد أفراد أسرته أو صغيراً دون سن الرابعة عشر أو أي شخص آخر خاضع لسلطته أو معهود إليه به لتربيته أو لتتقيفه أو رعايته أو لتدريبه على مهنة أو فن .

ونصت المادة (٣٩٨) مكرر على المعاقبة بالحبس مدة لا تزيد عن سنة أو بغرامة لكل من امتنع عن تسليم صغير إلى من له الحق في طلبه بناء على حكم قضائي أو قرار صادر بشأن حضائته أو حفظه وكذلك لكل من خطفه بنفسه أو بواسطة غيره ممن لهم بمقتضى الحكم أو القرار حق حضائته أو حفظه ولو كان ذلك بغير تحايل أو إكراه .

وفي الفصل الثاني من الباب الثاني الجرائم ضد الأسرة، نصت المادة (٤٠٣) على المعاقبة بالسجن مدة لا تزيد عن عشر سنوات بكل من لقح امرأة تلقحاً صناعياً بالقوة أو الخداع، وتزاد العقوبة بمقدار النصف إذا وقعت الجريمة من طبيب أو صيدلي أو قابلة أو أحد معاونيهم .

وتتناول الفصل الثالث من الباب الثاني المذكور موضوع الجرائم ضد كيان الأسرة فنصت المادة (٤٠٤) منه على أنه يعاقب بالسجن مدة لا تزيد عن خمس سنوات كل من أخفى وليداً أو بدله لإعداد وثيقة الولادة أو أدلى بأقوال كاذبة لإدارة تسجيل المواليد أو أعدم أو غير بيانات الوليد الشخصية أو تسبب في إثبات ولادات مزعومة في سجلات الإدارة المذكورة .

وجرمت المادة (٤٢٨) خطف الإنسان أو حجزه أو حبسه أو حرمانه من الحرية الشخصية بالقوة أو بالتهديد أو بالخداع وحددت لها عقوبة بالسجن لا

تزيد عن خمس سنوات أما إذا ارتكبت ضد أصول أو الفروع أو الزوج فتكون العقوبة سبع سنوات كحد أقصى .

ونظراً لأن مظاهر العنف العائلي وعلى الأخص تلك التي يتضرر منها الأطفال القصر فقد نصت المادة السادسة من القانون رقم (٥) لسنة ١٩٩٧ بشأن حماية الطفولة على تكليف الأشخاص الذين لهم صفة الضبط القضائي بمتابعة الجهات والأفراد الذين يقومون على شؤون الأطفال الأيتام وكذلك الأطفال الذين يبلغ عن تعرضهم لإساءة المعاملة من قبل ذويهم أو من غيرهم على أي وجه أو يكشف تعرضهم لها بأي وسيلة والتحقق من طبيعة المعاملة التي يلقونها والرعاية المقدمة لهم .(الدويبي ، بلا : ٣٢) سبل الوقاية من العنف الأسري :

أولاً: الالتزام الديني:

رأت غالبية العينة أن أهم الحلول تكمن في الالتزام بتعاليم الإسلام والأخذ بتعاليمه السمحة وتطبيقها ذ، سواء كان ذلك على صعيد اختيار الزوجين، أو تسمية الأبناء، أو تربيته والتعامل معهم، أو احترام الأبوين، وجعل الإسلام هو دين للحياة وليس للعبادات فقط، مع ضرورة وتوضيح مقصد الشرع من الآيات والأحاديث التي ورد فيها ذكر الضرب حتى لا تستغل باسم الإسلام.

ثانياً: الأسرة:

لكون الأسرة هي النواة الأولى في التنشئة وإكساب أفرادها السلوك القويم، فقد وقع على كاهلها العبء الكبير، حيث إنها مطالبة بعدة مسؤوليات، وفي عدة مجالات لحماية أفراد الأسرة من العنف، ومن تلك لا مسؤوليات:

- إتباع الأساليب الواعية في التحاور بين أفراد الأسرة.
- المساواة في التعامل مع الأبناء.
- إشباع احتياجات الأبناء النفسية والاجتماعية والسلوكية، وكذلك المادية.
- المشاركة الحسية والمعنوية مع الأبناء، ومصادقتهم لبث الثقة في نفوسهم.
- التقليل من مشاهدة مناظر العنف على أجهزة التلفزة.
- تنمية المهارات الإبداعية والمواهب الدفينة لدى الأبناء.
- حسن العشرة بين الأبوين، والحد من ظاهرة الطلاق.

ثالثاً: الإعلام:

للإعلام دور مهم في توجيه السلوكيات وتقويمها من خلال الآتي :

- تخصيص قنوات إعلامية تساعد الأسرة في تخطي العنف الأسري.
- الاستفادة من الفواصل الإعلانية لبث رسائل توعوية.
- نشر الثقافة الأسرية حول احترام الجنس الآخر، مع تعريف الرجل بحقوق المرأة.
- تدريب الأسرة على كيفية مواجهة المشكلات، مع توعية الأمهات بضرورة مراعاة المراحل العمرية للطفل من خلال البرامج الموجهة.
- الكشف عن الأسباب التي تؤدي للعنف مع الوقاية منه.

- تسليط الضوء على العنف الأسري من خلال الاستشهاد بالأدلة عليه، وتنوعية الأسر بنتائج النفسية والاجتماعية وآثارها السلبية على المجتمع والفرد.

رابعاً: المدرسة:

لم يعد دور المدرسة قاصراً على التعليم خاصة ونحن في حقبة زمنية تمكن الإنسان فيها من معالجة المعلومات بهدف التعلم من خلال وسائل الاتصال المختلفة، لذا لابد أن يكون للمدرسة دور بارز في التوعية المجتمعية وتوجيه السلوك لدى الأفراد من خلال ما تعدّه من برامج وتنباه من مشاريع، وبين استطلاع الرأي أن العينة ترى دور المدرسة في الوقاية من العنف الأسري يتبلور في ما يلي:

- الاهتمام بتنوعية الآباء والأمهات من خلال طرح القضايا المجتمعية وإيجاد الحلول الناجعة.
- محاربة السلوكيات الدخيلة على المجتمع.
- إبراز أهمية العمل التطوعي.
- المساهمة بتقديم التبرعات.
- المساهمة بالأفكار والآراء للحد من البطالة.
- تقديم المقترحات المقننة للحد من ظاهرة العمالة الوافدة.

خامساً: المؤسسات الحكومية

أما المؤسسات الحكومية غير سالفة الذكر فنقع عليها بعضاً من المسؤوليات كل حسب اختصاصه، وقد تمثلت الأدوار المناطة بهم في الآتي:

- تخصيص مواقع على الإنترنت لتقديم الاستشارات الأسرية.
 - تقديم الخدمات القانونية.
 - سن القوانين لحماية الأسرة وأفرادها من العنف الأسري، ومتابعة تنفيذها.
 - تسخير وسائل الاتصال لتوعية الأسر وتبصيرها بالعنف الأسري من خلال الرسائل القصيرة.
 - تأهيل المتزوجين وإكسابهم مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات.
 - إقامة الدورات التدريبية للأبوين حول السيطرة على الانفعالات الجسدية والنفسية واللفظية.
 - توضيح القوانين والعقوبات لدى الأفراد على مستخدمي العنف ضد الأبناء.
 - ضرورة وجود اختصاصيين نفسيين واستشاريين اجتماعيين للعناية بشئون الأسرة.
- هذا وأن سبل وقاية الأسرة من العنف الأسري واجب وطني تجتمع فيه جميع مؤسسات المجتمع الرسمية الأهلية، وكذلك الأفراد.

الحلول المقترحة

١- الوعظ والإرشاد الديني المهم لحماية المجتمع من مشاكل العنف الأسري، إذ أن تعاليم الدين الإسلامي توضح أهمية التراحم والترابط الأسري .

٢- تقديم استشارات نفسية واجتماعية وأسرية للأفراد الذين ينتمون إلى الأسر التي ينتشر فيها العنف

٣- وجوب تدخل الدولة في أمر نزع الولاية من الشخص المكلف بها في الأسرة إذا ثبت عدم كفايته للقيام بذلك وإعطائها إلى قريب آخر مع إلزامه بدفع النفقة، وإذا تعذر ذلك يمكن إيجاد ما يسمى بالأسر البديلة التي تتولى رعاية الأطفال الذين يقعون ضحايا للعنف الأسري.

٤- إيجاد صلة بين الضحايا وبين الجهات الاستشارية المتاحة وذلك عن طريق إيجاد خطوط ساخنة لهذه الجهات يمكنها تقديم الاستشارات والمساعدة إذا لزم الأمر.

الخلاصة:

من الواجب علينا أن نربي وننقف كلا من الولد والبنت تربيتهما على أساس أن الرجل والمرأة يكمل أحدهما الآخر.

فالمرأة هي العاطفة، والحنان، والرقّة، ورجولة الرجل هي بإرادته، وصلابته، وقدرته على مواجهة الأحداث.

فالرجل يحتاج إلى العاطفة، والحنان، والرقّة، والمرأة -التي تمتلك فائضاً من ذلك- هي من تعطيه ذلك. ولهذا كانت الزوجة سكناً .

والمرأة تحتاج إلى الحماية الإرادة، والحزم، والصلابة، والرجل -الذي يمتلك فائضاً من ذلك- هو الذي يمنحها ما تحتاجه. ولهذا كان الزوج قيماً على الزوجة كما يقول تبارك وتعالى:

{الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ}. (النساء، ٣٤) فالتربية تكون إذن على أساس أن المرأة والرجل يكمل أحدهما الآخر. وهناك طرق ممكن انتهاجها لمساعدة الزوجات والأطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري، والخطوة الأولى تكمن في دراسة وجمع ما أمكن من معلومات حول ديناميكة أسرهم.

١- توفير أماكن آمنة للنساء والأطفال يمكنهم الذهاب إليها للشعور بالأمان ولو لوقت يسير ويمكن متابعتهم هناك من قبل المختصين.

٢- العمل على تعليم النساء والأطفال على تطوير خطط للأمان لهم داخل المنزل وخارج المنزل.

٣- التعاون مع الجهات المختصة برعاية الأسر والأطفال لإيجاد حلول تتوافق مع كل أسرة على حدة.

- ٤- تدريب الأطفال على ممارسة ردود أفعال غير عنيفة لتفريغ الشحنات السلبية التي تولدت لديهم نظر العنف الذي مورس عليهم.
- ٥- تعليم الأطفال على سلوكيات إيجابية بحيث يمكنهم من التحكم بموجات الغضب والمشاعر السلبية لمساعدتهم على تكوين علاقات مستقبلية آمنة وسليمة.

المصادر :

أولاً: القرآن الكريم :

ثانياً : المراجع :

- ١- جريدة الوطن ، السعودية ، ٥ ربيع الآخر: ١٤٢٧هـ
- ٢- عليا العسالي، ٢٠١١: شبكة المعلومات الدولية .
- ٣- عبد السلام بشير الدويبي ، دراسة أولية حول ظاهرة العنف العائلي ،
بكلية العلوم الاجتماعية ، جامعة طرابلس : ليبيا
- ٤- عبدالله بن دهيم شبكة المعلومات الدولية، ٢٠٠٨
- ٥- فواز الدرويش ، ٢٠٠٩، منتديات الغالي ، شبكة المعلومات الدولية
- ٦- عبدالله بن عبدالرحمن السبيعي ، ٢٠١٠ ، شبكة المعلومات الدولية